ثلاثة اوجه احدها ان يستعاذ من عملهن الذى
هو صنعة السحر ومن اثمهن فى ذلك ثانيها ان
يستعاذ من فتنتهن الناس بسحرهن وما يخدعهم
به من باطلهن ثالثها ان يستعاذ مما يصيب الله
به من الشر عند نفثهن قال الزمخشرى ويجوز
ان يراد بهن النساء الكيدات من قوله تعالى ان
كيدكن عظيم تشبيها لكيدهن بالسحر والنفث
فى العقد او اللاتى يفتن الرجال بتعرضهن لهم
وعرضهن محاسنهن كانهن يسحرنهم بذلك
تنبيه اختلف فى النفث فى الرقى فجوزه الجمهور
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ويدل
عليه حديث عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من
اهله نفث عليهن بالمعوذتين وروى محمد بن
حاطب ان يده احترقت فاتى النبى صلى الله
عليه وسلم فجعل ينفث عليها ويتكلم بكلام
زعم انه لم يحفظه وروى ان قوما لدغ
رجل منهم فاتوا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا هل فيكم من راق قالوا لا حتى
تجعلوا لنا شيئا فجعلوا لهم قطيعا من الغنم
فجعل رجل منهم يقرا فاتحة الكتاب ويرقى ويتفل

حتى

حتى برئ فاخذوه فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى صلى
الله عليه وسلم فقال وما يدريكم انها رقية خذوا
واضربوا لى معكم بسهم وانكر جماعة النفث
والتفل فى الرقى واجازوا النفخ بلا ريق قال عكرمة
لا ينبغى للراقى ان ينفث ولا يمسح ولا يعقد وقيل
ان النفث فى العقد انما يكون مذموما اذا كان
سحرا مضرا بالارواح والابدان واذا كان النفث
لاصلاح الارواح والابدان فلا يكون مذموما ولا
مكروها بل هو مندوب اليه ولما كان اعظم
حامل على السحر وغيره من اذى الناس الحسد
وهو تمنى زوال نعمة المحسود للحاسد او غيره
قال تعالى **ومن شر حاسد** اى ثابت الاتصاف بالحسد
معروف فيه واعظم الحساد الشيطان الذى ليس
له دأب الا السعى فى ازالة نعم العبادات عن
الانسان بالغفلات ثم قيد ذلك بقوله تعالى **اذا
حسد** اى اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه من بغى
الغوائل للمحسود لانه اذا لم يظهر اثر ما اضمره
فلا ضرر يعود منه على من حسده بل هو الضار
لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وعن عمر بن عبد
العزيز رضى الله عنه لم ار ظالما اشبه بالمظلوم
من حاسد وفى اشعار الاية ان ما يحسد عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)